

١٥٣٦٠٠ مسافر
وصلوا الى ميناء
حيفا عام ١٩٧٦

توجيهات وإرشادات الى :

فربه اشكايات الباكيات

هل انت يا سيدتي من فريق الشكايات الباكيات ؟!

اذا كنت واحدة منهم فهل تسجين لي ان انا همس في انك: هل فكرت لحظة في الاسباب التي تدفع زوجك الى الملاحقين.. هل فكرت مثلا في الحياة الصاخبة التي يحياها في منصفه او مكتبه او بين زبائنه ؟ لا تنهيه بانه لم يعد يحبك .. لا تقولي ان الحياة لم تعد تحلو له الا اذا كان بعيدا عنك .. لا تفسري ثورته على انه صديق بك ، وغضب عليك .. افضل من هذا كله ان تفكري في الاسباب ، وان تستعيني بعقلك ولا تخضعي لهواك .



ان الحياة الحديثة أصبحت مرهقة وهي أكثر ارقا لرجل الاموال ، انه حريص على النجاح ، والنجاح فحاجة الى بطة ، والبطة تتطلب اعصابا مرهقة لا تعرف الاسترخاء الا قليلا .. اما هذا القليل فانه يشده ليدك في بيك الهادي ، وعشك الوديع ، فلماذا ان تضيعين بصره ؟ ان لسانه لا يكاد يستقر في محله طوال اليوم ، فمباله يعرض لسخطك اذا هو اراحه ساعة او بعض ساعة ؟! .. ثم ان الصمت طبيعة في كثير من الرجال . انهم لا يميلون الى الودع بكل شيء ، حتى ولو زواجهم .. ففكر يا

المستحبات

- ان تقع المرأة المنيور لتسكت
- ان تعمل شيئا يستحوذ على اعجاب حباتك
- ان لا تفسر بمعنى الحقد على الذي يقول لنا الحقيقة
- ان تقابل المذبح والثناء بقلعة الكرات
- ان تستولي على قلب المرأة بلا تعب او مال
- ان لا تدفع المرأة التي تحبها ولو بالفر
- ان تقول عن شيء حسن اننا لا نستحقه
- ان نختم غرائب الحكومة كتابها
- شيء لايهم
- ان تشهد للآخرين بفضيلة لا تكون تينا

مكابرة

للشاعرة : فدوى طوقان

اذا انت ؟
من اي الكهوف بزغت يا وجه طهرنا
والقيانه في القهيب ، في اعماق ماضيها
ورحنا تشرب النسيان في صوت
وفي صمت نفث مرارة التسليم والاذعان
للافتاد يوم هوى بنا البنيان ، وانحدرت امانينا

اما كنا تشاغلنا عن التفكير والاشواق
وفوق كآبة الاعماق اسدلنا ستار الرضى والكبر
وقلنا للميون الطاششات السود ، قلنا اعز العيون :
صحننا .. نحن بعد اليوم لن نسكر
فعدى الكاس عنا يا اعز عيون
ذهلنا عنك ، ولت فسورة التهام والسكر
ورحنا نخلق الاحساس ، نحسبه
بهذا الخلق ، نحسب رعدة الاحساس والشعر
وكنا اجل الاشعار ما زالت
بهذا القلب ترعش فيه ، لكنا وانماها
وقلنا : ان نريق سدى اغانيها
ولن نسقي غرور الزنبق النشوان مهما رغب
لن نسقيه ، حتى غابة العطر خفتنا فيها
وفوق كآبة الاعماق اسدلنا ، ستار الرضى والكبر

شغلنا عنك وانفتحت لنا الافاق تدعونا
تجد لنا منى اخرى
وترجع حولنا الانبياء ، تطرنا بالك رجاء
وقلنا : يا خلاص الروح ! اخيرا قد تعافينا
فلا تحنان ، لا اشواق ، لا ذكرى تلتدنا
فن اي الكهوف بزغت يساوجها عبدها
زمانا ، ثم في اعماق ماضيها طهرنا
اما كنا ذهلتنا عنك حتى قيل لم نعرف
هواك ؟ فاي يبيوع من التحنان والذكرى
من التهام والذكرى ، تفجر بفتة فينا ؟

نكابر .. ندعي اننا تعافينا ..
نكابر .. يا ضلال الكبر يا بى ان
يقى الكبر انك في قرارتنا
نداء قاهر كالصوت ، كالافتاد ، يا بى ان
يقى الكبر انك لهفة ابدية فينا .

طول النهار ، وهو يحب ان يفرغ من يديه ، فهدى تسدين دونها اقلية ؟ لا يا سيدتي فما هذا يعني ان تكون الزوجة ..
صح ان لك متاعك انت الاخرى وانت في حاجة الى ان تفرغي عن نفسك بالحديث عنها .. ولكنك بما عرف عنك من الصبر ، وما لك منك من الضحية ، جديرة بان تحسب نفسك الى حين .. فسوف يفتح زوجك صدره لشكوكك ، كما فحت له صدرك سيادك ودا بود واهتماما باهتمام .

الرجل طفل كبير

ثم لماذا تحاولين ان تسي طيبة الرجل .. نعم ، لماذا تحاولين ان تسي ان الرجل مهما تقمعت به السن هو ذلك الطفل الذي تعودت حملة بين ذراعيك وقسمه الى صدرك .. انه دائما يطلع الى الكلمة التي تخطئ بها فاشك ..
ان كلمة كريمة بان تسمح على الاله وعبارة تشجيع قاهرة على ان توده بطلقة لا تقدر ، ولعل لا يبقو .. فلما تفتين عليه بمل هذه الكلمة ، او تلك العبارة .. لا تقولي يا سيدتي ان المرأة وحدها هي التي يغرها اللثام ، فالرجل كذلك ايضا .. ولكي لا اريد منك ثناء فخره ، يقني اللثام الذي يشجعه ويضعف دأبا الى الابد .
ولكن اياك يا سيدتي ان تطوحي بزوجه وراء امان بعيدة ، ليس في طاقته تحقيقها .. انك بذلك تفنعه وراء سراب خاد ، ان يورد من الجري وراعه الا بالفضل المحقق والتهيار المؤكد .

اما اذا كانت هذه الامال البعيدة من احلامه هو ، فليكن ان ترديه الى الواقع بلباقة .. ودورك هو الكشف عن اعدائه فيوض وروية ، فليكن منها مقولا شجعت ، وما كان منها غير مقول شغلته عنها في رفق ولطف صحته ومن اسباب نجاحه

وصحة زوجك ، انها احسدي مسؤولياتك ، نعم يا سيدتي ، انها الى حد كبير من صحتك .. لا تهربي من هذه الحقيقة ، فانت التي تقدين وجباته ، وانت التي تصنعين طعامه .. وقد يكون زوجك محبا للطعام ، مولعا بالوانه الشهية .. وانت من اجل هذا حريصة على ارضائه .. لا بأس لديك من ان تقدي له الصحاح المسنية ، والطايبات السمة ، فانت تعرين : ان معدة الرجل هي الطريق الذهبي الى قلبه .
ولكن .. لا تخفركم معدة الرجل هي الطريق الى مرضه ، الى ارقاع ضلته ، وتعب كبد ، وفشل في عمله .. وانت لم تقصدي الى شيء من هذا .

اعرفي ان من يلزمه من غذاسي ثم قديمه اليه بطريقة ضحك شهية ، ويأكل ما يبتغيه .. واذا كان زوجك مغرما في تخفيته ، فلا تخف من الحرب عليه .. لا تخزي من لومه ، ولا تبذلي له الكثير من تملك .. كوني واقعية .. بكفي ان ترضي في حبه شيئا من الحلو .. او بعض اقراص التنازع ، انه سيجد لك هذا الصنيع ويقتر عليك سعة الصدر .. وربما صرفه من بعض المفاتد التي بدخنها ، او عنها كلها .

تسلية .. ومرح

كلمات نابضة

- كان الشاب فيها مضى يبحث عن «بيت الخلال» حتى يجدها ، اما الآن فهي التي تبحث عنه فلا تجده .
- مشكلة المرأة في هذا العصر ، هي انها لا تريد ان تبقى امرأة ، ولهم تمكن من ان يصير رجلا بعد ..
- قال الطبيب للمريض : انك تحتاج الى الراحة ، خذ هذه الحبوب القوية ..
- انشغلنا في روضة اطفال .



عودة الايحاءات

من بعد ما غرامي كتب آخر مقال ويكتاب عمري الشيب خط مقدمي لا تسأليني كيف عباد القلب مال وكيف وعيت فيه نكسري نايمي شاكك بهما لبسات تهد وقال :
بستاهلي الباقي الـ بعري .. تكلمي

انت قصيدة حب دويها الخيال في كاس روحي ، وسر عايشي في دمي الدنيا لك اعياد ، وغناي دلال وبختي انما منها التعماسة والشقا ومن هيك آخر موسمك عن موسمي

الثروة .. والانتاج

نيويورك - دعا احد اصحاب المصانع الكبرى لانتاج اللوازم المنزلية لقيفا من علماء النفس لدراسة احوال المبيعات في بعض اقسام المصانع وتقديم مقترحات يستحسن بها على زيادة الانتاج في العمل .
وقد وضع هؤلاء العلماء تقريرا عن دراستهم ، كان اطرف ما جاء فيه ، انهم اكتشفوا ان الفرشة ، او الدردشة ، التي تتبادلها المبيعات أثناء العمل تشجع على الانتاج وسرعة الانتاج .
واراد مدير المصانع ان يبين حقيقة الامر بتجربة عملية ، فاحضر اوامره المشددة بان تقرر المبيعات الصمت ، والهدوء أثناء العمل ، مع الايعاز التام عن الحديث او الفناء ، ثم راقب تنفيذ اوامره ..

ولكن النتيجة جاءت مخيبة للامال من حيث نفس الانتاج وقلّة الجودة .. ولم يملك المدير الا التراجع عن قراره ، والعمل بصبغة علماء النفس .. فسمح للمبيعات بحرية تبادل الاحاديث والدردشة ، والفناء ايضا .. وسرعان ما ارتفع المخط البياني لزيادة الانتاج وجودة المنتجات .. وهكذا انتصرت الفرشة التسوية ، وبنت الدليل العملي انها لا تخلص من فوائد عظيمة .

هل انت موظف هنا ، فاجاب ذلك الشاب :
- نعم يا سيدي .. انا مساعد الرجل الذي في الفرشة المجاورة ..!

الحال من بعضه قبل زواجها بياض قال لها :
- عزيزتي كاتي .. اريد ان اعترف لك بشيء ، قبل زواجنا .. انني لا اعرف النظام .. انني التي يجاورها بالمتاح السري ..
فاجابه قائلة :
- فكرة رائحة يا عزيزي ، وسوف انتسبها منك حيا .. فقد كنت لا اسفهم مكانا محدا لجواري ، والفتيا في كل مكان ..

لغز الورقة الزرقاء

(لجون تين) شاب اميركي ناجح في عمله ، ارسلته شركته في رحلة الى فرنسا ، وهو لم يقرب من بلاده قط ، كما انه لا يعرف اللغة الفرنسية .

ولما وصل الى باريس في ساعة متأخرة بعد الظهر حجز غرفة في فندق ، ثم دخل الى مكتبه على رصيف ، وعلى مائدة قريبة منه رأى عادة فرنسية شابة ظلت تنسم له ، ولم تدر منه اية بادرة ردا على ابتسامتها .. وبعد لحظات اخرجت ورقة زرقاء من جيبها وكلمت عليها شيئا ثم تركتها تسقط تحت اقدامها ، ثم نهضت وهي تزدح الى بنقرة ذات مغزى ، وغابت من نورها في زحمة الطريق .
فغتمه لغته - وقد اسف لافهاته في التعرف بمل هذه العبارة الغامضة الى تناول الورقة .. كانت عليها بضع كلمات فرنسية ، فتوقع ان تكون قد كتبت له رسالة ، فطلب الى رئيس المكتب ان يترجمها له ، فلما اتى الرجل على الكلمات نظره ملأها الغم ، امر « تين » ان يفسر القى .

ولما عاد الى الفندق ، اخبر تين المدير بالحادثة ، ثم اطالع على الورقة ، فنظر اليه المدير على ان يفسر القى .

ثم بدا له في النهاية ان يذهب الى مبريته المعجز التي تحبها حبا ، وهي فرنسية ، فقصده دارها وروى لها القصة باكليا وموقته الحرج .. فاضحت جادة ان ترجمه له هذه الكلمات الغامضة .
فلما جلس اخرج مسدسا ووضع على المائدة بينه وبينها وقال لها : اريد ترجمة بسيطة صحيحة ، والا فلن ابرح هذه الغرفة حيا .. فنهزت

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي

تالطين في بعض الاحيان ان ابنك او ابنتك ، يضرب بقدمه الشيء الذي



كل الأخبار

حدثت هذه القصة في مدينة نيويورك ..
دخلت إحدى السيدات محل بيع الاثواب المزينة . وكانت تحمل معها سحنا كبريايا اشترته من هذا المحل في الليلة السابقة . وانتهت غورا الى الشخص الذي قدم لها السحان قائلا :
- لم اسطق ان اعرف كيف يعمل هذا السحان .. فهل يمكنك ان تولمه بالنيار .. وتريني كيف يعمل ؟
فاجاب البائع : بكل سرور يا سيدتي ..
وتناول منها السحان ليخرجه . ولكنه لم يكده يصره بالنيار حتى سمع الاثنان صوتا يشبه الانفجار ، انطلقت على اثره اوار المحل .
وفي الظلام ، سمع البائع صوت السيدة وهي تقول له : لقد كان هذا هو نفس ما حدث عندي نفسي البيت .. ولعل في هذا درسا لك !

امتحان

في احدى المدن الاميركية شاهد احد رجال شرطة المرور سيدة في نحو الثمانين من عمرها تقود سيارتها الصغيرة بسرعة فائقة ، فلحق بها واستوقها .. ثم اخذ يحذرهما من قيادة السيارة بهذه السرعة قائلا ان نظرها - بحكم السن - لا يساعد على ذلك .. ومهددا اياها بان يسحب منها «الرخصة» اذا ان هي اصررت على ان تقود السيارة بنفس السرعة .
وفي صمت اخرجت السيدة من حقيبة يدها ابرة خيطا ، وصوبت بسرعة طرف الخيط الى ثقب الإبرة فدخلته فيه على الفور .. وبعد ذلك ناولت الخيط والإبرة الى الشرطي ، وطلبت منه ان يدخل الخيط في ثقب الإبرة بنفس السرعة .. ولكنه سقط في التلعثم ، وازاء ذلك ، لم يملك الا ان يفتح امامها الطريق لئلا تنطش بسيارتها الصغيرة .. تسابق الريح !

مهمتي

ولا تسأليني الحب كيف بينود الحب بطة عاطفة ورائف جسد للحب رغبة نسل في قلب البنا وغاية ورا استمرارها سر الإبد وانكامل معنى الحب نظرة بلا لقا وفيه وجودو قلبك من قلب ابندت مالحب لا غاية شريفة ولا نفا هيدا اثنائية نفوس تعمدت : نقل باسم الطهر قصد العاطفي ناصيف نخله

